

نَفْحَاتٌ

مِنَ السَّرَارِ النَّاوِيلِ وَبِرِّ النَّعْمِ الشَّرِيهِ

لِلْمُبْتَدِئِينَ

حَسَنُ الْمَسْفُطِيِّ الْحَارِثِيُّ

رَاجَعَهُ
الدُّنُورُ مُحَمَّدُ عَبْدِ الرَّحْمِيمِ رَسَائِحِي
أَسَاذُ الْبِلَاغَةِ وَالذَّرَامَاتِ الْقُرْآنِيَةِ
بِكَلْبِيَةِ الْفِقْهِ (سَابِقًا)

طبعة ثانية
منقحة و مزينة

طبع و فاء و تحليداً لإكرام الفقيه توفيق جواد
رحم الله من قرأ له سورة الفاتحة

المصادر

تفسير اهل السنة		
الرمز	التفسير	المفسر
بض	أنوار التنزيل وأسرار التأويل	البيضاوي ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر (ت ٧٩١)
فخ	التفسير الكبير مفاتيح الغيب	فخر الدين الرازي محمد بن عمر التميمي الشافعي (ت ٦٠٦)
طر	التفسير الكبير	الطبراني أبو القاسم سليمان بن أيوب (ت ٣٦٠)
طب	جامع البيان في تأويل القرآن	الطبري أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي (ت ٣١٠)
قر	الجامع لاحكام القرآن	القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي (ت ٦٧١)
سي	الدر المنثور في التأويل بالمأثور	السيوطي عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين (ت ٩١١)
آل	روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ،	الآلوسي أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي (ت ١٢٧٠)
شو	شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الايات النازلة في اهل البيت (ع)	الحاكم الحسكاني عبيد الله بن احمد الحنفي النيسابوري (ت ق ٥)
زم	الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل	الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٢٨)
غر	غرائب القرآن ورغائب الفرقان	النيسابوري نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي (ت ٧٨٢)
محر	المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز	أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)
ملا	بيان المعاني (تفسير كتاب الله الحكيم حسب ترتيب النزول)	ملاحويش آل غازي عبدالقادر الفراتي الديرزوري (ت ١٩٧٨)
مس	الموسوعة الاسلامية المعاصرة	

تفسير الشيعة

الرمز	التفسير	المفسر
ام	الامثل في تفسير كتاب الله المنزل	اية الله مكارم الشيرازي
صا	الصافي في تفسير كتاب الله الوافي	الفيض الكاشاني محمد المحسن بن مرتضى (ت ١٠٩٠)
كا	تفسير الكاشف	العلامة محمد جواد مغنیه
مج	مجمع البيان في تفسير القرآن	الطبرسي الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨)
مو	مواهب الرحمن في تفسير القرآن	السيزوري اية الله السيد عبد الاعلى
مي	الميزان في تفسير القرآن	الطباطبائي العلامة السيد محمد حسين

تفسير المتصوفة

الرمز	التفسير	المفسر
حق	حقائق التفسير	السلمي أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي (ت ٤١٢)
رو	روح البيان في تفسير القرآن	الامام الشيخ إسماعيل حفي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي (ت ١١٢٧)
تس	تفسير التستري الموسوم ب فهم القرآن	التستري أبو محمد سهل بن عبد الله (ت ٢٨٣)
بح	البحر المديد في تفسير القرآن المجيد	الامام ابي العباس أحمد محمد بن المهدي بن عجيبه الحسني الإدريسي الشاذلي التطواني (ت ١٢٢٤)
اع	تفسير ابن العربي	ابن عربي ابي بكر محي الدين الطائي (ت ٦٣٨)
لط	لطائف الإشارات	القشيري أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٥)
عس	عرائس البيان في حقائق القرآن	البقلي ابو محمد روز بهان الشيرازي (ت ٤٠٤)
بي	بيان السعادة في مقامات العبادة	الجنابذي محمد العارف الشهيد الملقب بسلطان علي شاه الخراساني (ت ق ١٤)

ورمزت الى نهج البلاغه بـ [نج]

* مصدر التفسير: مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الاسلامي www.altafsir.com

ماعد مس ، أم ، كا ، مو ملا

** نص القرآن الكريم من موقع (الموسوعة الاسلامية المعاصرة)

بسم الله الرحمن الرحيم

أبتدئ بحمده على ما أنعم به علي و على والدي من الهداية إلى طريق الحق و سبيل النجاة، إذ عرفني نفسه بتتابع آلائه و توالي نعمائه فسبحانه من رب لا يحد كرمه و لا تعد نعمه.

و { تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ (٢) } تبارك، ليلو عباده بنعمه و { ليجزي الذين اسأوا بما عملوا و يجزي الذين احسنوا بالحسنى } النجم (٣١).

و صلى الله على سيد أنبيائه و خاتم رسله الذي بعثه { شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (٤٦) } الأحزاب، بنور و كتاب مبین { يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } المائدة (١٦)، و على آله الطيبين الطاهرين ، كما أمرنا أن نصلي عليه { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } الاحزاب (٥٦).

و بعد، فإن محاولتي ترتيب هذه (النفحات) فصل من قصتي مع كتاب الله العزيز، و هي قصة بدأت في خمسينيات القرن الميلادي الماضي؛ حيث كنت أسكن في طفولتي مدينة كربلاء المقدسة أرض الشهادة و الإباء، و محط قلوب الأولياء، و قد انتشرت فيها مدارس حفظ و تلاوة القرآن في كل مسجد و زاوية * و كنت و لذاتي نحضر تلك الحلقات طاعة لآبائنا الذين كانوا مدفوعين لإرسالنا إلى حلقات الحفظ تلك، طاعتهم لله في قوله عز وجل { وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ } الانفال (١)، و

طاعتهم للرسول العظيم في قوله صلى الله عليه و آله (**ربوا أبناءكم على حب نبيكم و حب أهل بيته و تلاوة القرآن**).

* يعود الفضل في انتشار هذا النوع من المدارس في كربلاء أنذاك لجهود آية الله السيد محمد الحسيني الشيرازي تغمده الله برحمته حيث كان يحضر مجالسنا في المساجد مصحوباً باخوانه (رحم الله الماضين منهم و أطال عمر الباقين) ونحن أطفال صغار لم نتجاوز العشر من السنين و يشملنا بعطفه و رعايته

ولا ريب في أن العمل بالإرشاد النبوي الشريف لا يقتصر في مرحلة الطفولة على تدريب السمع و اللسان لدى الطفل فحسب بل إنه يغرس في من أراد الله له خيراً حب هذا الكتاب الخالد و قيام أسرة تربط بين القاريء و الكتاب تظل باقية حتى نهاية العمر و تدفعه بعد تجاوز مرحلة الطفولة إلى العمل ، يقول أمير المؤمنين علي (ع) (**تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَ تَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ وَ اسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ وَ أَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَصِ**) نج.

في شهر رمضان حيث تشد روحانية ليلاليه المباركة المرء إلى كتاب الله العزيز، و حين كنت أقرأ ما تيسر لي منه، كنت أجد نفسي في كثير من الأحيان ألتجئ إلى كتب التفسير لمعرفة معاني بعض الكلمات أو محاولة فهم المراد من الآية، و كان ذلك يأخذ مني الوقت الكثير في التصفح في مطولات التفاسير المختلفة.

و من هنا و اتتني فكرة الجمع بين عدد من التفاسير في كتاب واحد يكون في متناول أيدي المبتدئين - خاصة من الجيل الناشئ - يتحقق لهم من خلاله سهولة الفهم و توفير الوقت *.

لقد اعتمدت في منهجي في بيان معاني الكلمات على أمهات التفاسير من مدونات المفسرين من أهل السنة و الشيعة و المتصوفة، و اخترت من المعاني ما هو أقرب إلى الأذهان فاشتغلت بذلك برهة من الزمان، فجمعت ما تيسر لي من لطائف المعاني السهلة إلى الفهم. اخترت من كل بستان وردة يانعة و من كل حديقة زهرة نضرة و من كل شجرة ثمرة ناضجة و من كل فاكهة أطيبها طعما و أسرعها هضمًا!

* قَالَ أمير المؤمنين (ع) : **الْعِلْمُ عِلْمَانِ مَطْبُوعٌ وَ مَسْمُوعٌ وَ لَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ** (نج)

إعتمدت في بيان أسرار التأويل من تفاسير المتصوفة و لونها باللون الأخضر ، و في تأويل الآيات النازلة أو المؤولة في المعصومين (ع) على تفسير الصافي و شواهد التنزيل باللون الأحمر.

و أضفت في الهوامش ما تيسر من أسرار آل محمد (ع) في مناجاتهم مع الله جل شأنه " و أشرت إلى أسماء المصادر برموز كما هو مبين في صفحة المصادر ."

و إنني لأرجو ممن له باع في هذا الفن أن يتفضل مشكوراً بإثراء هذا السفر المبارك، و رحم الله من أهدى لي عيوبي و أعانني على تصحيح ما غفلت عنه.

من الله عز وجل أستمد الحول و القوة، و إليه ألتجئ في الرخاء و الشدة ، و أسأله أن يتلقاه بالقبول يوم أقف بين يديه مع قلة زادي و كساد بضاعتي، و أن يمحو به إسرافي على نفسي و يغفر به ذنوبي و يعصمني فيما بقي من عمري بحول منه و قوة و لطف، و منه التمس السداد ف { إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي } يوسف (٥٣).

مسقط شهر رمضان المبارك ١٤٢٩

(اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ وَ سَقَطَاتِ الْأَلْفَاطِ وَ شَهَوَاتِ الْجَنَانِ
وَ هَفَوَاتِ اللِّسَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)

وله الحمد مبدئاً ومعيداً

هـ